٥ ر.س

الدُّعَاءُ

وَيَلِيهِ

العِلَاجُ بالرُّقَى

مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

طبعة مزيدة ومضبوطة بالشكل

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

الدعاء

ويليه

العلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ح سعيد بن علي بن وهف القحطاني؛ ١٤٣٠ هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف

الدعاء ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنّة (كبير) ./

سعيد بن علي بن وهف القحطاني ـ ط ٢٠.- الرياض، ١٤٣٠هـ.

١٦٠ ص، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك : ٢ ـ ٢١٩٣ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ الأدعية والأوراد ٢ ـ القرآن ـ أدعية

٣ ـ الرقى أ . العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٣٠/١٩٠٠

رقم الإيداع : ١٤٣٠/١٩٠٠

ردمك : ٢ ـ ٢١٩٣ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

الطبعة العشرون

ربيع الأول ١٤٣٠هـ ـ مارس ٢٠٠٩م

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1].

ومن هذه الأسماء ما يأتي:

الله	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	العلي
الأعلى	المتعال	العظيم	المجيد	الكبير	السميع
البصير	العليم	الخبير	الحميد	العزيز	القدير
القادر	المقتدر	القوي	المتين	الغني	الحكيم
الحليم	العفو	الغفور	الغفّار	التواب	الرقيب
الشهيد	الحفيظ	اللطيف	القريب	المجيب	الودود
الشاكر	الشكور	السيد	الصمد	القاهر	القهار
الجبار	الحسيب	الهادي	الحكم	القدوس	السلام
البـرُّ	الوهاب	الرحمن	الرحيم	الكريم	الأكرم
الرءوف	الفتاح	الرازق	الرزاق	الحي	القيّوم
الرب	الملك	المليك	الواحد	الأحد	المتكبر
الخالق	الخلاّق	الباريء	المصور	المؤمن	المهيمن
المحيط	المقيت	الوكيل	الكافي	الواسع	الحق
الجميل	الرفيق	الحيي	الستير	الإلٰه	القابض
الباسط	المعطي	المقدم	المؤخر	المبين	المنان
الولي	المولي	النصير	الشافي	مالك الملك	جامع الناس

نور السموات والأرض　　ذو الجلال والإكرام　　بديع السموات والأرض[2]

---

(١) سورة الأعراف، الآية (١٨٠).

(٢) انظر هذه الأسماء مع أدلتها من الكتاب والسنَّة في كتاب (شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنَّة).. للمؤلف.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ

فَهَٰذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَىٰ مِنَ الْكِتَابِ

وَالسُّنَّةِ» [1] اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسْمَ الدُّعَاءِ؛ لِيَسْهُلَ الانْتِفَاعُ بِهِ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةً وَفَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلَىٰ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

المؤلف

حرر في شعبان ١٤٠٨هـ

---

(١) وقد طُبع الأصل المذكور، ولله الحمد، مع تخريج أحاديثه تخريجاً موسعاً في أربعة مجلدات: الدعاء في المجلد الثالث، والعلاج بالرقى في المجلد الرابع منها.

فَضْلُ الدُّعَاءِ

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ،[1] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ،[2] وَقَالَ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ قَالَ رَبُّكُمُ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾»،[3] وَقَالَ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦ .

(٣) أبو داود ٢/ ٧٨ والترمذي ٥/ ٢١١ وابن ماجه ٢/ ١٢٥٨:

ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفراً»،[1] وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»

= وانظر صحيح الجامع الصغير ٣/ ١٥٠ وصحيح ابن ماجه ٢/ ٣٢٤.

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٨ والترمذي ٥/ ٥٥٧ وابن ماجه ٢/ ١٢٧١ وقال ابن حجر سنده جيد. وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٧٩.

قَالُوا: إِذاً نُكْثِرَ. قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ»[1].

مِنْ آدَابِ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابِ الْإِجَابَةِ[2]

١ - الْإِخْلَاصُ لِلَّـهِ.

٢ - أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيخْتِمَ بِذَلِكَ.

٣ - الْجَزْمُ فِي الدُّعَاءِ وَالْيَقِينُ بِالْإِجَابَةِ.

٤ - الْإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَعَدَمُ الِاسْتِعْجَالِ.

٥ - حُضُورُ الْقَلْبِ فِي الدُّعَاءِ.

---

(١) الترمذي ٥/ ٥٦٦ و ٥/ ٤٦٢ وأحمد ٣/ ١٨ وانظر صحيح الجامع ٥/ ١١٦ وصحيح الترمذي ٣/ ١٤٠.

(٢) انظر هذه الآداب وأسباب الإجابة مع أدلتها في الأصل ص ٨٨ إلى ص ١٢١.

٦- الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ.

٧- لَا يَسْأَلْ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ.

٨- عَدَمُ الدُّعَاءِ عَلَىٰ الْأَهْلِ، وَالْمَالِ، وَالْوَلَدِ، وَالنَّفْسِ.

٩- خَفْضُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ بَيْنَ الْمُخَافَتَةِ وَالْجَهْرِ.

١٠- الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالِاسْتِغْفَارُ مِنْهُ وَالِاعْتِرَافُ بِالنِّعْمَةِ وَشُكْرُ اللهِ عَلَيْهَا.

١١- عَدَمُ تَكَلُّفِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.

١٢- التَّضَرُّعُ وَالْخُشُوعُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ.

١٣- رَدُّ الْمَظَالِمِ مَعَ التَّوْبَةِ.

١٤- الدُّعَاءُ ثَلَاثاً.

١٥ - اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.

١٦ - رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ.

١٧ - الْوُضُوءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ إِنْ تَيَسَّرَ.

١٨ - أَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي الدُّعَاءِ.

١٩ - أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِي بِنَفْسِهِ إِذَا دَعَا لِغَيْرِهِ.(١)

٢٠ - أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَىٰ اللهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلَىٰ، أَوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاعِي نَفْسُهُ، أَوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ

---

(١) قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في شرح النووي لصحيح مسلم ١٥/ ١٤٤ وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي ٩/ ٣٢٨ والبخاري مع الفتح ١/ ٢١٨.

حَيٍّ حَاضِرٍ لَهُ .

٢١ - أَنْ يَكُونَ الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلَالٍ .

٢٢ - لَا يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ .

٢٣ - أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ .

٢٤ - الِابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي .

أَوْقَاتٌ وَأَحْوَالٌ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ :(١)

١ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ .

٢- جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ .

---

(١) انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل ص ١٠١-١١٨ .

٣- وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ .

٤- بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

٥- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ .

٦- عِنْدَ النِّدَاءِ لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ .

٧- عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ .

٨- عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللهِ .

٩- سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالِ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةَ الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ .

١٠- عِنْدَ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ مَعَ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ .

١١- فِي السُّجُودِ.

١٢- عِنْدَ الاِسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا وَالدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ فِي ذٰلِكَ.

١٣- إِذَا نَامَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا.

١٤- عِنْدَ الدُّعَاءِ بِـ «لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»

١٥- دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ.

١٦- الدُّعَاءُ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ وَالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ.

١٧- عِنْدَ دُعَاءِ اللهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي

إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ .[1]

١٨ - دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

١٩ - دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ .

٢٠ - الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

٢١ - عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

٢٢ - عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بِـ «إِنَّا لِلَّـٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا» .

٢٣ - الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَىٰ اللهِ وَاشْتِدَادِ الْإِخْلَاصِ .

---

(١) انظر اسم الله الأعظم في حديث رقم ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، من هذا الكُتيب .

٢٤- دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ .

٢٥- دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَعَلَىٰ وَلَدِهِ .

٢٦- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ .

٢٧- دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّىٰ يُفْطِرَ .

٢٨- دُعَاءُ الصَّـائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ .

٢٩- دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ .

٣٠- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ .

٣١- دُعَاءُ الوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ .

٣٢- الدُّعَاءُ عَقِبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَٰلِكَ .

٣٣- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ الصُّغْرَىٰ .

٣٤- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ.

٣٥- الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ وَمَنْ صَلَّىٰ دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٦- الدُّعَاءُ عَلَىٰ الصَّفَا.

٣٧- الدُّعَاءُ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ.

٣٨- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِماً أَيْنَمَا كَانَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1] وَلَٰكِنْ هَٰذِهِ الْأَوْقَاتُ وَالْأَحْوَالُ، وَالْأَمَاكِنُ تُخَصُّ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ.

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ.

١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾[1].

٢- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2].

٣- ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[3].

---

(١) سورة الفاتحة، الآيات من ١ - ٧.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٢٧.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

٤- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .[١]

٥- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .[٢]

٦- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .[٣]

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦

٧- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ .(١)

٨- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .(٢)

٩- ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ .(٣)

١٠- ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ .(٤)

١١- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ٨ .
(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٦ .
(٣) سورة آل عمران، الآية : ٣٨ .
(٤) سورة آل عمران، الآية : ٥٣ .

أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .(١)

١٢- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ .(٢)

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٧ .

(٢) سورة آل عمران، الآيات: ١٩١-١٩٤ .

١٣ - ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ (١).

١٤ - ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ (٢).

١٥ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٣).

١٦ - اللَّهُمَّ ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ (١٥٥) ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ (٤).

١٧ - ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ (٣).

١٨ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلۡقَوۡمِ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٧.

(٤) سورة الأعراف، الآيتان ١٥٥ - ١٥٦.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ . [1]

١٩ - ﴿ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ . [2]

٢٠ - «اللَّهُمَّ يا ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾» [3].

٢١ - ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ . [4]

---

(١) سورة يونس، الآيتان: ٨٥، ٨٦.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٧.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١٠١، وانظر للفائدة كتاب الفوائد لابن القيم ص ٤٣٦ و ٤٣٧.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

٢٢- ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ .[١]

٢٣- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ .[٢]

٢٤- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ .[٣]

٢٥- ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى * وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى * يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ .[٤]

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤١ .

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠ .

(٤) سورة طـه، الآيات: ٢٥-٢٨ .

٢٦- ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ .(٤)

٢٧- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .(١)

٢٨- ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ .(٢)

٢٩- ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ﴾ .(٣)

٣٠- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ .(٤)

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.

(٤) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧-٩٨.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٩.

٣١- ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[1]

٣٢- ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾[2].

٣٣- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[3].

٣٤- ﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾[4].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٨.

(٢) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٥، ٦٦.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٤) سورة الشعراء، الآيات من ٨٣ ـ ٨٥.

٣٥- ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[١].

٣٦- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[٢].

٣٧- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾[٣].

٣٨- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٤].

٣٩- ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[٥].

---

(١) سورة الشعراء، الآيات من ٨٧ ـ ٨٩.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٣) سورة القصص، الآية: ١٦.

(٤) سورة القصص، الآية: ٢١.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٢.

٤٠ - ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[١].

٤١ - ﴿رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[٢].

٤٢ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٣].

٤٣ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٤].

٤٤ - ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٤.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٣٠.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٠٠.

(٤) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [(١)].

٤٥ - ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [(٢)]

٤٦ - ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [(٣)].

٤٧ - ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [(٤)].

٤٨ - ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [(٥)].

٤٩ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ

---

(١) سورة الحشر، الآية: ١٠.

(٢) سورة الممتحنة، الآية: ٤.

(٣) سورة الممتحنة، الآية: ٥.

(٤) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٥) سورة نوح، الآية: ٢٨.

إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[1].

٥٠ - «الله أتى الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً»[2].

٥١ - «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ»[3].

٥٢ - «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ»[4].

٥٣ - (اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي واجْعَلنِي مِنَ المُفْلِحِين)[5].

---

(١) مقتبس من سورة البقرة، الآية ٢١٣.

(١) قال سبحانه وتعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ﴾ [سورة البقرة، الاية: ٢٦٩].

(٣) مقتبس من سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٤) مقتبس من سورة الحجرات، الآية: ٧.

(٥) مقتبس من سورة التغابن، آية ١٦.

٥٤- «اللَّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حسَنَةً، وَقِنا عذابَ النَّارِ»[1].

٥٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ

---

(١) البخاري ٧/ ١٦٣، ومسلم ٤/ ٢٠٧٠.

وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». [1]

٥٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [2]

٥٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». [3]

---

(١) البخاري ٧/ ١٦١، ومسلم ٤/ ٢٠٧٨.

(٢) البخاري ٧/ ٥٩، ومسلم ٤/ ٢٠٧٩.

(٣) البخاري ٧/ ١٥٥، ومسلم ٤/ ٢٠٨٠ ولفظه كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء=

٥٨- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» (١).

٥٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ، وَالتُّقَىٰ، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَىٰ» (٢).

٦٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ،

= القضاء، وشماتة الأعداء.

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٧.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٧.

وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» [1].

٦١- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ» [2].

٦٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٨.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٩٠.

نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [1]

٦٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [2]

٦٤- «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي» [3] «[وَأَطِلْ حَيَاتِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَحْسِنْ عَمَلِي] وَاغْفِرْ لِي». [4]

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٩٧.

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٨٥.

(٣) يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس «اللهم أكثر ماله، وولده وبارك له فيما أعطيته» البخاري ٧/ ١٥٤، ومسلم ٤/ ١٩٢٨.

(٤) البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٥٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٢٤١، وفي صحيح الأدب المفرد ص ٢٤٤، وما بين المعكوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: «من طال عمره وحسن عمله» الترمذي وأحمد وصححه الألباني=

٦٥- «لَاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلَّاَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

٦٦- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ»[2].

٦٧- «لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

= في صحيح الترمذي ٢/ ٢٧١ وقد سألت سماحة الشيخ ابن باز عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال: (نعم).

(١) البخاري ٧/ ١٥٤، ومسلم ٤/ ٢٠٩٢.

(٢) أبو داود ٤/ ٣٢٤، وأحمد ٥/ ٤٢ وحسنه الألباني وغيره.

مِنَ الظَّالِمِينَ» [1].

٦٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ. أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي،

---

(١) الترمذي ٥/ ٢٩٥ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٠٥ وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٦٨ ولفظه «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».

وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي» .[1]

٦٩- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ» .[2]

٧٠- «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ» .[3]

٧١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا

---

(١) أحمد ١/ ٣٩١، ٤٥٢ والحاكم ١/ ٥٠٩ وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، وصححه الألباني. انظر تخريج الكلم الطيب ص ٧٣.

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٤٥.

(٣) الترمذي ٥/ ٥٣٨ وأحمد ٤/ ١٨٢ والحاكم ١/ ٥٢٥ و ٥٢٨ وصححه ووافقه الذهبي، وانظر صحيح الجامع ٦/ ٣٠٩ وصحيح الترمذي ٣/ ١٧١ . وقد قالت أم سلمة رضي الله عنها «كان أكثر دعائه ﷺ» .

وَالآخِرَةِ». (1)

٧٢- «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ». (2)

٧٣- «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ إِلَيَّ،

---

(١) الترمذي ٥/ ٥٣٤ وغيره ولفظه «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة» وفي لفظ: «سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية» انظر صحيح الترمذي ٣/ ١٨٠ و ٣/ ١٨٥ و ٣/ ١٧٠ وله شواهد انظرها في مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر ١/ ١٥٦-١٥٧.

(٢) أحمد ٤/ ١٨١ والطبراني في الكبير، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٨ رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ رَهَّاباً، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً أَوَّاهاً مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[1].

٧٤- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ

---

(١) أبو داود ٢/ ٨٣ والترمذي ٥/ ٥٥٤ وابن ماجه ٢/ ١٢٥٩ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥١٩ وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٧٨ وأحمد ١/ ١٢٧.

الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلاَغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» .[1]

٧٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» .[2]

٧٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّءِ الْأَسْقَامِ» .[3]

٧٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ

---

(١) الترمذي ٥/ ٥٣٧ وابن ماجه ٢/ ١٢٦٤ بمعناه.

(٢) أبو داود ٢/ ٩٢ والترمذي ٥/ ٥٢٣، والنسائي ٨/ ٢٧١ وغيرهم. وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٦٦ وصحيح النسائي ٣/ ١١٠٨.

(٣) أبو داود ٢/ ٩٣ والنسائي ٨/ ٢٧١ وأحمد ٣/ ١٩٢ وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١١٦ وصحيح الترمذي ٣/ ١٨٤ .

الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ» .[1]

٧٨- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» .[2]

٧٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ

---

(١) الترمذي ٥/ ٥٧٥ وابن حبان، والحاكم، والطبراني، وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٨٤ .

(٢) الترمذي ٥/ ٥٣٤ تحقيق إبراهيم عطوه، مطبعة مصطفى البابي، وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٧٠ .

يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ حُبِّكَ» .(1)

٨٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ : عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(1) أخرجه أحمد بلفظه ٥/ ٢٤٣ والترمذي بنحوه ٥/ ٣٦٩ والحاكم ١/ ٥٢١ وحسنه الترمذي وقال سألت محمد ابن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ فقال : هذا حديث حسن صحيح. وفي آخر الحديث قال ﷺ : «إنها حقٌّ فادرسوها وتعلموها».

أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً». [1]

٨١- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِماً، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِداً، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِداً، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ

---

(١) ابن ماجه ٢/ ١٢٦٤ وأحمد ٦/ ١٣٤ ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٢١ ولفظ الزيادة الأولى له، وانظر صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٢٧.

شَرٍّ خزَائِنُهُ بِيَدِكَ» .[1]

٨٢- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا،

---

(١) الحاكم ١/ ٥٢٥ وصححه ووافقه الذهبي، وانظر صحيح الجامع ٢/ ٣٩٨ والأحاديث الصحيحة ٤/ ٥٤ برقم ١٥٤٠.

وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» .[1]

٨٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .[2]

٨٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي،

---

(١) الترمذي ٥/ ٥٢٨ والحاكم ١/ ٥٢٨ وصححه ووافقه الذهبي، وابن السني برقم ٤٤٦ وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٦٨ وصحيح الجامع ١/ ٤٠٠ .

(٢) البخاري مع الفتح ١١/ ١٨١ .

وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي» .[1]

٨٥- « اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .[2]

٨٦- « اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي. أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا

---

(١) البخاري مع الفتح ١١/ ١٩٦ . برقم ٦٣٩٨ .

(٢) البخاري ١/ ٣٠٢ ، ومسلم ٤/ ٢٠٧٨ .

يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ» [1].

٨٧- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ» [2].

٨٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» [3].

---

(١) البخاري ٧/ ١٦٧، ومسلم ٤/ ٢٠٨٦.

(٢) الحاكم ١/ ٥٢٥ وصححه ووافقه الذهبي، وانظر الأذكار للنووي ص ٣٤٠ فقد حسنه المحقق عبدالقادر الأرناؤوط.

(٣) لحديث عبادة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة»، الطبراني في الكبير، ٥/ ٢٠٢، برقم ٥٠٩٢، و٣/ ٣٣٤، وبرقم ٢١٥٥، وجوَّد إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢١٠، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٥٩٠٠٢، ٥/ ٢٤٢.

٨٩- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»[(١)].

٩٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ»[(٢)].

٩١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ

---

(١) أحمد ٤/ ٦٣ و ٥/ ٣٧٥ وانظر صحيح الجامع ١/ ٣٩٩.

(٢) أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٥٩: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد وهو ثقة وانظر صحيح الجامع ١/ ٤٠٤.

بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً» [(1)].

٩٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ» [(2)].

٩٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ،

---

(١) أخرجه النسائي، وأبو داود ٢/ ٩٢ وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١٢٣.

(٢) أبو داود ٢/ ٩١، والنسائي ٨/ ٢٦٣، وابن ماجه وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١١٢.

وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالبكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ» [(١)].

٩٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» [(٢)].

٩٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ

---

(١) الحاكم، والبيهقي، وانظر صحيح الجامع ١/ ٤٠٦ وإرواء الغليل برقم ٨٥٢.

(٢) النسائي وأبو داود ٢/ ٩١ وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١١١ وصحيح الجامع ١/ ٤٠٧.

فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ» .[1]

٩٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَـٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ» .[2]

٩٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ

---

(١) الحاكم ١/ ٥٣٢ وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي ٨/ ٢٧٤ وانظر صحيح الجامع ١/ ٤٠٨ وصحيح النسائي ٣/ ١١١٨.

(٢) الترمذي ٥/ ٥١٩ وأبو داود ٢/ ٩٢ وانظر صحيح الجامع ١/ ٤١٠ وصحيح النسائي ٣/ ١١١٣.

فِي دَارِ الْمُقَامَةِ» .[1]

٩٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) .[2]

٩٩- «اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ» .[3]

١٠٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ

---

(١) أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٤ : ورجاله رجال الصحيح . وانظر صحيح الجامع ١/ ٤١١ .

(٢) الترمذي ٤/ ٧٠٠ وابن ماجه ١٤٥٣ والنسائي وانظر صحيح الترمذي ٢/ ٣١٩ وصحيح النسائي ٣/ ١١٢١ ولفظه «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار» .

(٣) يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما، انظر البخاري مع الفتح ١/ ٤٤ ومسلم ٤/ ١٧٩٧ .

وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ»[1].

١٠١ - «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْماً»[2].

١٠٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[3].

١٠٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ

---

(١) رواه أحمد ٤/ ٤٠٣ وغيره وانظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني ١/ ١٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه ١/ ٩٢ وانظر صحيح ابن ماجه ١/ ٤٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه ١/ ٢٩٨ وانظر صحيح ابن ماجه ١/ ١٥٢.

لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (١).

١٠٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ [وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ] الْمَنَّانُ [يَا] بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]» (٢).

١٠٥ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) النسائي بلفظه ٣/ ٥٢ وأحمد ٤/ ٣٣٨ وانظر صحيح النسائي ١/ ٢٧٩.

(٢) أبو داود ٢/ ٨٠ وابن ماجه ٢/ ١٢٦٨ والنسائي ٣/ ٥٢ والترمذي ٥/ ٥٥٠ وانظر صحيح النسائي ١/ ٢٧٩.

كُفُواً أَحَدٌ» .[1]

١٠٦- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» .[2]

١٠٧- «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي

(١) أبو داود ٢/ ٧٩ والترمذي ٥/ ٥١٥ وابن ماجه ٢/ ١٢٦٧ وأحمد ٥/ ٣٦٠ وانظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٦٣ .

(٢) أبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه ٢/ ١٣٥٣ وانظر صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٢١ وصحيح الترمذي ٣/ ١٥٣ .

الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» [(١)].

١٠٨ - «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا

---

(١) النسائي ٣/ ٥٤، ٥٥ وأحمد ٤/ ٣٦٤ وإسناده جيد، وانظر: صحيح النسائي ١/ ٢٨٠ و ١/ ٢٨١.

أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ»(١).

١٠٩ - «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ»(٢).

١١٠ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ،

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٢٣ وحسنه. وقال الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط: وهو كما قال. انظر تحقيقه لجامع الأصول ٤/ ٣٤١.

(٢) النسائي ١/ ١٩٨ و ١٩٩، والترمذي ٥/ ٥١٥ وانظر صحيح سنن النسائي ١/ ٨٦.

وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [1]

١١١ - «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [2]

١١٢ - «اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي». [3]

---

(١) النسائي ٨/ ٢٥٥ ولفظه: «كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من البخل، والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر» وأخرجه أبو داود ٢/ ٩. وانظر جامع الأصول بتحقيق الأرنؤوط ٤/ ٣٦٣.

(٢) أخرجه النسائي ٨/ ٢٧٨ وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١٢١.

(٣) رواه أحمد ٤/ ٤٤٤ والترمذي واللفظ له ٥/ ٥١٩ وإسناده عند أحمد جيد.

١١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»[(١)].

١١٤- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،

(١) ابن ماجه ٢/ ١٢٦٣، وانظر صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ٣٢٧ ولفظه «سلوا الله علماً نافعاً وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[1].

١١٥ - «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ قَابِلِينَ لَهَا وَأَتِمْهَا عَلَيْنَا» .[1]

١١٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ،

---

(١) أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١/ ٢٦٥ .

وَجَوامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي،

وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ» [1].

١١٧ - «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَدْوَاءِ» [2].

١١٨ - «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» [3].

---

(١) أخرجه الحاكم عن أم سلمة مرفوعاً وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٢٠.

(٢) أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/ ٥٣٢.

(٣) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١١٩ - «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً» .[١]

١٢٠ - «اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَىٰ ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبادَتِكَ» .[٢]

١٢١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ» .[٣]

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٤٨ والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/ ٢٥٥ قالت عائشة رضي الله عنها: فلما انصرف قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: «أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكه».

(٢) الحاكم ١/ ٤٩٩ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا وهو عند أبي داود ٢/ ٨٦ والنسائي في السهو ٣/ ٥٣ أن النبي ﷺ أوصى معاذاً أن يقولها في دبر كل صلاة.

(٣) أخرجه ابن حبان (موارد) ص ٦٠٤ برقم ٢٤٣٦ عن ابن=

١٢٢ - «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»[1].

١٢٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»[2].

١٢٤ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ضِيقِ

= مسعود رضي الله عنه موقوفاً، ورواه أحمد من طريق آخر ١/ ٣٨٦، ٤٠٠ والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٨٦٩.

(١) الحاكم ١/ ٥١٠ وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه أحمد ٤/ ٤٤٤ وقال الحافظ في الإصابة: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه النسائي ٨/ ٢٦٥ وانظر صحيح النسائي ٣/ ١١١٣.

الْمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [1].

١٢٥ - «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي» [2].

١٢٦ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيْتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ» [3].

١٢٧ - «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ

---

(١) النسائي ٣/ ٢٠٩ وابن ماجه ١/ ٤٣١ وغيرهما وانظر صحيح سنن النسائي ١/ ٣٥٦ وصحيح ابن ماجه ١/ ٢٢٦ .

(٢) أخرجه الترمذي. وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٨٨ وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٢٣.

(٣) زوائد مسند البزار ٢/ ٤٤٢ برقم ٢١٧٧، والطبراني، وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٩ قال: إسناد الطبراني جيد.

لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ

حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ؛ إِلَـٰهَ الْحَقِّ [آمِينْ]» .[١]

---

(١) أحمد بلفظه ٣/ ٤٢٤ وما بين المعكوفين للحاكم ١/ ٥٠٧، ٣/ ٢٣-٢٤، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٩ وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة ص ٢٨٤ وفي صحيح الأدب المفرد للبخاري برقم ٥٣٨ ص ٢٥٩ .

١٢٨ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»[(١)].

«... وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي»[(٢)].

١٢٩ - «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»[(٣)].

١٣٠ - «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٧٢-٢٠٧٣، ٤/ ٢٠٧٨ وفي رواية لمسلم «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك» وفي سنن أبي داود قال: «فلما ولَّى الأعرابي قال النبي ﷺ: «لقد ملأ يديه من الخير» ١/ ٢٢٠».

(٢) انظر: صحيح ابن ماجه ١/ ١٤٨، وصحيح الترمذي ١/ ٩٠.

(٣) الترمذي ٥/ ٣٢٦ برقم ٣١٧٣، والحاكم ٢/ ٩٨ وصححه، وحسنه الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط في تحقيقه لجامع الأصول ١١/ ٢٨٢ برقم ٨٨٤٧.

خُلُقِي » .[1]

١٣١ - « اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيّاً »[2] .

١٣٢ - « اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، [في العالمين]، إنك حميد مجيد »[3] .

والحمد لله ربِّ العالمين؛ كما يليق بجلاله وعظيم سلطانه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، اللَّهم صلِّ وسلم، وبارك على نبيّنا محمد، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) أخرجه أحمد ٦/ ٦٨ ، ١٥٥ ، ١/ ٤٠٣ وصححه الألباني في إرواء الغليل ١/ ١٥٥ برقم ٧٤ .

(٢) دل عليه دعاء النبي ﷺ لجرير رضي الله عنه. انظر البخاري مع الفتح ٦/ ١٦١ .

(٣) البخاري برقم ٣٣٧٠، وما بين المعقوفين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند مسلم، برقم ٤٠٥ .

العِلاج بالرُّقى

مِنَ الكِتابِ والسُّنَّة

الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ: أَهَمِّيَّةُ الْعِلَاجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّـٰهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَّمَ

تَسْلِيمًا كَثِيراً . أَمَّا بَعْدُ :

فَلَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْعِلَاجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَىٰ هُوَ عِلَاجٌ نَافِعٌ وَشِفَاءٌ تَامٌّ ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾[1]، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[3] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٣) انظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص ٢٠.

مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ .[1]

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلَا يُوَفَّقُ لِلِاسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبداً. وَكَيْفَ تُقَاوِمُ الْأَدْوَاءُ كَلَامَ رَبِّ

(١) سورة يونس، الآية: ٥٧ .

الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَىٰ الْجِبَالِ لَصَدَعَهَا، أَوْ عَلَىٰ الْأَرْضِ لَقَطَعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ إِلَّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ عِلَاجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمْيَةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ فَهْمًا لِكِتَابِهِ. وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ.

فَأَمَّا أَمْرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ

مُفَصَّلَةً وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلَاجَهَا[1]. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[2]، قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاهُ اللهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاهُ اللهُ»[3].

وأَمَّا أَمْرَاضُ الْأَبْدَانِ فَقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَىٰ أُصُولِ طِبِّهَا وَمَجَامِعِهِ

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ٦ و ٤/ ٣٥٢.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٥١.

(٣) زاد المعاد ٤/ ٣٥٢.

وَقَوَاعِدِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصِّحَّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالِاسْتِدْلَالُ بِذٰلِكَ عَلَىٰ سَائِرِ أَفْرَادِ هَـٰذِهِ الْأَنْوَاعِ.[1]

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ لَرَأَىٰ لِذٰلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

«لَقَدْ مَرَّ بِيْ وَقْتٌ فِي مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلَا أَجِدُ طَبِيباً وَلَا دَوَاءً فَكُنْتُ أُعَالِجُ

---

(١) المرجع السابق ٤/ ٣٥٢ و ٤/ ٦.

نَفْسِيَ بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَىٰ لَهَا تَأْثِيراً عَجِيباً، آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَاراً ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ، ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذٰلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الانْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَماً فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعاً» [1].

وَكَذٰلِكَ الْعِلَاجُ بِالرُّقَىٰ النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ١٧٨، والجواب الكافي ص ٢١

وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الْإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[1]، «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ»[2] «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ»[3] وَلٰكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْآيَاتِ،

---

(١) انظر الجواب الكافي ص ٢٢-٢٥.

(٢) الترمذي والحاكم وأحمد وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع ٣/ ١٥١ برقم ٣٤٠٣.

(٣) الحاكم والترمذي وحسنه الألباني. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٧٦ برقم ١٥٤.

وَالْأَذْكَارَ، وَالدَّعَواتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَىٰ بِهَا وَيُرْقَىٰ بِهَا هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلٰكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ فَمَتَىٰ تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلَاجَ بِالرُّقَىٰ يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

أَمْرٍ مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَأَمْرٍ مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ، فَالَّذِي مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ يَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ،

وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هٰذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلَاحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَىٰ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلَاحُ كَثِيرَ طَائِلٍ فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الْأَمْرَانِ جَمِيعاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوَىٰ وَالتَّوَجُّهِ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ.

الْأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضاً[1]، وَلِهَـٰذَا قَالَ ابْنُ التِّينِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: «الرُّقَىٰ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ هُوَ الطِّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَىٰ لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ»[2].

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَىٰ جَوَازِ الرُّقَىٰ عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

١ – أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللهِ تَعَالَىٰ أَوْ بِأَسْمَائِهِ

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ٦٨، والجواب الكافي ص ٢١.
(٢) فتح الباري ١٠/ ١٩٦.

وَصِفَاتِهِ أَوْ كَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ.

٢- أَنْ تكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

٣- أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لَا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا بَلْ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَىٰ[1] وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ.

وَلِهَذِهِ الْأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَىٰ مِنْ كِتَابِي «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَىٰ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ» وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَأَسْأَلُ

---

(١) انظر: فتح الباري ١٠/ ١٩٥، وفتاوى العلامة ابن باز ٢/ ٣٨٤.

اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلَىٰ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَأَنْ يَنْفَعَنِيْ بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَباً فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في ١٨/ ٦/ ١٤١٤هـ

١ – عِلَاجُ السِّحْرِ

الْعِلَاجُ الإلٰهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَىٰ بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ وَمِنْ ذٰلِكَ:

١ – الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

٢– الْإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْداً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣– التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ وَالتَّعَوُّذَاتِ وَالْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ وَمِنْ ذٰلِكَ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

وَلَا فِي السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[1]، وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[2]، وَقِرَاءَةُ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَقَوْلُ «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) الترمذي وأبو داود وابن ماجه وانظر صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٣٢.

(٢) انظر الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٦٢ وصحيح الترغيب والترهيب للألباني ١/ ٢٧٣ برقم ٦٥٨.

قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ[1]، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَىٰ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْأَذْكَارِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالِاسْتِيقَاظِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلَاءِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَىٰ مُبْتَلىً، وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَقَدْ ذَكَرْتُ كَثِيراً مِنْ ذٰلِكَ فِي حِصْنِ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ حَسْبِ الْأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالْأَمَاكِنِ وَالْأَوْقَاتِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَىٰ

---

(١) البخاري ٤/ ٩٥، ومسلم ٤/ ٢٠٧١.

ذٰلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْإِصَابَةَ بالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجَاتِ بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِهَـٰذِهِ الْآفَاتِ وَغَيْرِهَا[1].

٤ - أَكْلُ سَبْعِ تمرَاتٍ عَلَىٰ الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ»[2]،

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ١٢٦، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز ٣/ ٢٧٧، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شر الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين ص ١٠٨ من هذا الكتاب.

(٢) البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٤٧، ومسلم ٣/ ١٦١٨.

والْأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَىٰ سَمَاحَةُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ تُوجَدُ فِيهِ هَـٰذِهِ الصفة لقوله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ...» الْحَدِيثَ[1].

كَمَا يَرَىٰ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ ذَٰلِكَ يُرْجَىٰ لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقًا.

---

(١) مسلم ٣/ ١٦١٨.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلَاجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعاً وَهَـٰذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ[1].

النَّوْعُ الثَّانِي: الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ وَمِنْهَا:[2]

أ - «يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ٱللَّهُ

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ١٢٤، والبخاري مع الفتح ١٠/ ١٣٢، ومسلم ٤/ ١٩١٧، ومجموع فتاوى ابن باز ٣/ ٢٢٨.

(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١٣٨.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (1).

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ

(1) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ .[1]

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ .[2]

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ

---

(١) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧-١٢٢ .

(٢) سورة يونس، الآيات: ٧٩-٨٢ .

وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾
فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا
تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ
تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ
ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [1].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا
تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾
وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ
مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

---

(١) سورة طـه، الآيات: ٦٥-٧٠.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ

ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي وَبِذٰلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَىٰ إِعَادَةِ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَا بَأْسَ حَتَّىٰ يَزُولَ الْمَرَضُ وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللهُ بِهِ وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ.(١)

---

(١) انظر: فتاوى ابن باز ٣/ ٢٧٩، وفتح المجيد ص ٣٤٦، والصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار لوحيد عبدالسلام ص ١٠٩-١١٧ فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبدالرزاق ١١/ ١٣=

ب - تَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَىٰ .[1]

جـ - التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَىٰ وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١ - أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) .[2]

= وفتح الباري ١٠/ ٢٣٣ .

(١) انظر: البخاري مع الفتح ٩/ ٦٢، ومسلم ٤/ ١٧٢٣، والبخاري مع الفتح ١٠/ ٢٠٨ .

(٢) أبو داود ٣/ ١٨٧، والترمذي ٢/ ٤١٠ ، وانظر صحيح الجامع ٥/ ١٨٠ و ٣٢٢.

٢- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَىٰ الَّذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)» [1].

٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا» [2].

٤- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» [3].

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٢٨.

(٢) البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٠٦، ومسلم ٤/ ١٧٢١.

(٣) البخاري مع الفتح ٦/ ٤٠٨.

٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» .(١)

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» .(٢)

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا،

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٢٨ .

(٢) أبو داود والترمذي، وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٧١ .

وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ». [1]

٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ

---

(١) مسند أحمد ٣/ ١١٩ بإسناد صحيح، وابن السني برقم ٦٣٧، وانظر مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧.

شَيْءٌ . . . »[1] .

٩ - «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[2] .

١٠ - «بِسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»[3] .

١١ - «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ وَمِنْ كُلِّ ذِي

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٨٤ .

(٢) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه ٤/ ١٧١٨ .

(٣) مسلم عن عائشة رضي الله عنها ٤/ ١٧١٨ .

عَيْنٍ اللهُ يُشْفِيكَ». [1]

وَهَٰذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالدَّعَوَاتُ، وَالرُّقَىٰ يعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الِاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَٰلِكَ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَىٰ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلَاجِ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ. [2]

---

(١) سنن ابن ماجه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وانظر صحيح ابن ماجه ٢/ ٢٦٨.

(٢) انظر: زاد المعاد ٤/ ١٢٥ وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي=

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةٌ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ المُطَهَّرَةُ إِذَا أَخَذَهَا الإِنْسَانُ بِيَقِينٍ وَصِدْقٍ وَتَوَجُّهٍ مَعَ الاِعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللهِ نَفَعَ اللهُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَعْشَابٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلَا مَانِعَ مِنَ الاِسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَاماً[1] .

وَمِنَ الْعِلَاجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللهِ

= شيبة ٧/ ٣٨٦-٣٨٧ وفتح الباري ١٠/ ٢٣٣- ٢٣٤، ومصنف عبدالرزاق ١١/ ١٣، والصارم البتار ص ١٩٤-٢٠٠، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني ص ٦٤-٦٦ .

(١) انظر : فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١٣٩

تَعَالَىٰ: الْعَسَلُ[1]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[2]، وَمَاءُ زَمْزَمٍ[3]، وَمَاءُ السَّمَاءِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾[4]، وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ»[5]، وقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ التَّجْرِبَةِ وَالاِسْتِعْمَالِ، والْقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[6]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ

---

(١) انظر: ص ١٤٢ من هذا الكتاب، وفتح الحق المبين ص ١٤٠.

(٢) انظر: ص ١٤١ من هذا الكتاب، وفتح الحق المبين ص ١٤١.

(٣) انظر: ص ١٤٣ من هذا الكتاب، وفتح الحق المبين ص ١٤٤.

(٤) سورة ق، الآية: ٩.

(٥) أحمد في المسند ٣/ ٤٩٧، والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢/ ١٦٦.

(٦) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص١٤٢.

الطَّبِيعِيَّةِ: الاِغْتِسَالُ وَالتَّنَظُّفُ وَالتَّطَيُّبُ.[1]

٢- عِلَاجُ الْعَيْنِ

عِلَاجُ الْإِصَابَةِ بِالعَيْنِ أَقْسَامٌ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١ - التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالْأَذْكَارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ.[2]

---

(١) انظر: المرجع السابق ص١٤٥.

(٢) انظر: ص ٨٥ من هذا الكتاب.

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَىٰ أَوْ يَخَافُ الْإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَىٰ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ غَيْرِ ذَٰلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ «مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ» لِقَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» (١).

٣- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ (٢).

---

(١) موطأ مالك ٢/ ٩٣٨ وابن ماجه ٢/ ١١٦٠ وأحمد ٤/ ٤٤٧، وانظر: صحيح ابن ماجه ٢/ ٢٦٥. وانظر: زاد المعاد ٤/ ١٧٠، والصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار للشيخ وحيد عبدالسلام ص ٢٢٩- ٢٥٢.

(٢) انظر: شرح السنة للبغوي ١٣/ ١١٦ وزاد المعاد ٤/ ١٧٣.

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١ - إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ.[١]

٢ - الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَىٰ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ج» مِنْ رَقْمِ ١ - ١١.[٢]

---

(١) انظر: سنن أبي داود ٤/ ٩ وزاد المعاد ٤/ ١٦٣ وانظر الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع ص ١٤٤-١٤٧.

(٢) انظر ص ٩٦ من هذا الكتاب.

٣- «يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي[١]، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ»[٢]، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ[٣]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ[٤].

٤- لَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا[٥] وَمِنْ ذٰلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَانِ

---

(١) سنن أبي داود ٤/ ١٠ فعل ذلك ﷺ لثابت بن قيس.

(٢) مسند أحمد ٣/ ٤٩٧، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ١٠٨ برقم ٣٧٩.

(٣) انظر: ص ٧٨ و ١٠٣ و ١٤٣ من هذا الكتاب.

(٤) انظر: ص ١٠٣ من هذا الكتاب.

(٥) انظر: زاد المعاد لابن القيم ٤/ ١٧٠ وفتاوى ابن تيمية ١٩/ ٦٤.

الْأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَالْمُعَوِّذَتَانِ وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب» و «ج» مِنْ رَقْمِ ١-١١.[1]

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ وَهِيَ كَالتَّالِي:

١ - الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

٢ - تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ سُبْحَانَهُ «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ».[2]

---

(١) انظر ص ٩٦ من هذا الكتاب.

(٢) الترمذي، وانظر صحيح الترمذي ٢/ ٣٠٩.

٣- الصَّبْرُ عَلَىٰ الْحَاسِدِ وَالْعفْوُ عَنْهُ فَلَا يُقَاتِلُهُ، وَلَا يَشْكُوهُ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

٤- التَّوَكُّلُ عَلَىٰ اللهِ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

٥- لَا يَخَافُ الْحَاسِدَ وَلَا يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ وَهَـٰذَا مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ.

٦- الْإِقْبَالُ عَلَىٰ اللهِ وَالْإِخْلَاصُ لَهُ وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن

مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ .[1]

٨ – الصَّدَقَةُ وَالْإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ فَإِنَّ لِذٰلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْعَيْنِ وَشَرِّ الْحَاسِدِ .

٩ – إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ وَالْبَاغِي وَالْمُؤْذِي بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ أَذىً وَشَرّاً وَبَغْياً وَحَسَداً ازْدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَاناً وَلَهُ نَصِيحَةً وَعَلَيْهِ شَفَقَةً وَهَـٰذَا لَا يُوَفَّقُ لَهُ إِلَّا مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللهِ .

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ وإِخْلَاصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ شَيْءٌ وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْجَامِعُ لِذٰلِكَ كُلِّهِ وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَـٰذِهِ الْأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ.

فَهَـٰذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ وَالسَّاحِرِ.[1]

❋ ❋ ❋

---

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم ٢/ ٢٣٨-٢٤٥.

٣- عِلَاجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بِالْإِنْسِيِّ

عِلَاجُ الْمَصْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجِنِّيُّ وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ:

مِنَ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَالتَّحَصُّنُ بِالْأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ

قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَرُقْيَتَهُ لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلَاجِ الرُّقْيَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ[1]، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، مَعَ النَّفْثِ، عَلَى الْمَصْرُوعِ وَتَكْرِيرُ ذَٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[2] وَأَدْعِيَةُ

---

(١) انظر: سنن أبي داود ٤/ ١٣-١٤، وأحمد ٥/ ٢١٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٠٢٨.

(٢) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد ١٧/ ١٨٣.

الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فقْرَةِ «ب» و «ج»[1]، وَلَا بُدَّ فِي هَـٰذَا الْعِلَاجِ مِنْ أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ اللهِ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَالثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَٰلِكَ فَإِنَّ السِّلَاحَ بِضَارِبِهِ.[2]

---

(١) انظر: ص ٦٩ ـ ١٠٠ من هذا الكتاب.

(٢) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتَّار ص ١٠٩ ـ ١١٧ للشيخ وحيد عبدالسلام، وانظر زاد المعاد ٤/ ٦٦ ـ ٦٩، وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي، والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ص ١٤ =

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ ذٰلِكَ.[1]

٤- عِلَاجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[2]

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَلِي:

= وفتاوى ابن تيمية ١٩/ ٩-٦٥ و ٢٤/ ٢٧٦ والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع ص ٦٦-٦٩، وانظر كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع ص ٥٩، وعالم الجن والشياطين للأشقر ص ١٣٠.

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١١٢، والبخاري برقم ٥٧٤.

(٢) انظر في ذلك أسباب شرح الصدر في زاد المعاد ٢/ ٢٣-٢٨، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي.

١- الْهُدَىٰ وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبْدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

٤- الْإِنَابَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَىٰ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ

الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ.

٦- الْإِحْسَانُ إِلَىٰ الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْساً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْباً.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَغَلِ[١] الْقَلْبِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضِيقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ،

---

(١) وَدَغَلُ الشَّيْءِ عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

وَالشَّحْنَاءِ، والْبَغْيِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فَقَالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ»، فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ» (١).

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ وَالْكَلَامِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالْأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذٰلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ

---

(١) أخرجه ابن ماجة برقم ٤٢١٦، وانظر صحيح ابن ماجة ٢/ ٤١١.

الْقَلْبِ وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

١٠- الاِشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

١١- الاِهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ وَقَطْعُهُ عَنِ الاِهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَىٰ الْوَقْتِ الْمَاضِي فَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصِدِهِ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ يُسَلِّي عَنِ الهَمِّ وَالْحَزَنِ.

١٢- النَّظَرُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَكَ وَلَا تَنْظُرْ

إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْعَافِيَةِ وَتَوَابِعِهَا وَالرِّزْقِ وَتَوَابِعِهِ.

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لَا يُمْكِنُهُ رَدُّهَا فَلَا يُفَكِّرْ فِيهَا مُطْلَقاً.

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَىٰ الْعَبْدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاِحْتِمَالَاتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

١٥- قُوَّةُ الْقَلْبِ وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلْأَوْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الْأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلَا يَتَوَقَّعُ زَوَالَ

الْمَحَابِّ وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ بَلْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالْأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦ - اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَىٰ اللهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَىٰ اللهِ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ.

١٧ - الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدًّا فَلَا يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ وَالِاسْتِرْسَالِ مَعَ الْأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

١٨ - إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ

النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذٰلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ وَبَيْنَ الاِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلَامَةِ فَلَا يَدَعْ الاِحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذٰلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لَا تَضُرُّهُ خُصُوصاً فِي الْأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلَا يَضَعْ لَهَا بَالاً وَلَا فِكْراً حَتَّىٰ لَا تَضُرَّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ

فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا .

٢١- أَنْ لَا يَطْلُبَ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَىٰ الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ وَأَحْسَنَ بِهِ إِلَّا مِنَ اللهِ وَيَعْلَمَ أَنَّ هَـٰذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللهِ فَلَا يُبَالِ بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾[1] وَيَتَأَكَّدُ هَـٰذَا فِي مُعَامَلَةِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ .

٢٢- جَعْلُ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ نَصْبَ الْعَيْنَيْنِ وَالْعَمَلُ عَلَىٰ تَحْقِيقِهَا وَعَدَمُ الالْتِفَاتِ إِلَىٰ الْأُمُورِ الضَّارَّةِ فَلَا يَشْغَلْ بِهَا ذِهْنَهُ

---

(١) سورة الإنسان، الآية : ٩ .

وَلَا فِكْرَهُ.

٢٣- حَسْمُ الْأَعْمَالِ فِي الْحَالِ وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ لِلْأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُوم النَّافِعَةِ الْأَهَمَّ فَالْأَهَمَّ وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ وَيَسْتَعِينُ عَلَىٰ ذٰلِكَ بِاللهِ ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ وَعَزَمَ تَوَكَّلَ عَلَىٰ اللهِ.

٢٥- التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللهُ بِهِ

الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَىٰ الشُّكْرِ .

٢٦- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ وَالْقَرِيبِ وَالْمُعَامِلِ وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْباً بِمَعْرِفَةِ مَالَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَمُقَارَنَةِ ذٰلِكَ ، فَبِمُلاَحَظَةِ ذٰلِكَ تَدُومُ الصُّحْبَةُ وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِن كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» . (١)

٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلَاحِ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَعْظَمُ ذٰلِكَ «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ،

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٩١ .

وَآخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[1]، وَكَذٰلِكَ «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[3].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٨٧.

(٢) أبو داود ٤/ ٣٢٤، وأحمد ٥/ ٤٢.

(٣) أحمد ٥/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٢/ ٧٥.

وهَـٰذِهِ الْأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ عِلَاجٌ مُفِيدٌ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجِ لِلْقَلَقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيراً مِنَ الْحَالَاتِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا نَفْعاً عَظِيماً.[1]

٥- عِلَاجُ الْقُرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ الْإِنْسَانُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ بِأَصْبَعِهِ هَـٰكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ

(١) انظر مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة ص ٦.

رَفَعَهَا وَقَالَ «بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» .[1]

ومَعْنَىٰ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَىٰ أَصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَىٰ التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَىٰ الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ أَوِ الْعَلِيلِ وَيَقُولُ هَـٰذَا الْكَلَامَ فِي حَالِ الْمَسْحِ .[2]

---

(١) البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٠٦، ومسلم ٤/ ١٧٢٤ برقم ٢١٩٤ .

(٢) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ١٤/ ١٨٤ وفتح الباري ١٠/ ٢٠٨ وانظر شرحًا وافياً للحديث في زاد المعاد ٤/ ١٨٦-١٨٧ .

٦ - عِلَاجُ الْمُصِيبَةِ

١ - ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .(١)

٢ - ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .(٢)

---

(١) سورة الحديد، الآيتان: ٢٢، ٢٣.

(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.

٣- «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا». [١]

٤ - «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقولُونَ نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ [٢]، فَيَقُولُ اللهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». [٣]

---

(١) مسلم ٢/ ٦٣٣.

(٢) أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(٣) الترمذي، وانظر: صحيح الترمذي ١/ ٢٩٨.

٥ - «يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ»(١).

٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»(٢).

٧ - «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ(٣).

---

(١) البخاري مع الفتح ١١/ ٢٤٢.

(٢) أحمد والنسائي وسنده على شرط الصحيح وصححه الحاكم وابن حبان وانظر فتح الباري ١١/ ٢٤٣.

(٣) البخاري مع الفتح ١٠/ ١١٦ وما بين المعكوفين من=

٨ - «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ فمَا سِوَاهُ إِلا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» [(١)] .

٩ - «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» [(٢)] .

١٠ - «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ [(٣)] وَلَا نَصَبٍ [(٤)] وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى

= سنن الترمذي انظر صحيح الترمذي ٢/ ٢٨٦ .

(١) البخاري مع الفتح ١٠/ ١٢٠ ومسلم ٤/ ١٩٩١ .

(٢) مسلم ٤/ ١٩٩١ .

(٣) الوصب: الوجع اللازم ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ أي لازم ثابت. انظر شرح النووي ١٦/ ١٣٠ .

(٤) النصب: التعب.

الْهَمِّ يَهُمُّهُ[1] إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ» .[2]

١١ - «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ» .[3]

١٢ - « . . . فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» .[4]

---

(١) قيل بفتح الياء وضم الهاء «يَهُمُّه» وقيل «يُهَمُّه» بضم الياء وفتح الهاء، أي: يغمّه وكلاهما صحيح، انظر شرح النووي ١٦/ ١٣٠ .

(٢) مسلم ٤/ ١٩٩٣ .

(٣) الترمذي وابن ماجه وانظر صحيح الترمذي ٢/ ٢٨٦ .

(٤) الترمذي وابن ماجه وانظر صحيح الترمذي ٢/ ٢٨٦ .

٧- عِلَاجُ الْهَمِّ والْحُزْنِ

١ - مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ

وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحاً» .[1]

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» .[2]

٨- عِلَاجُ الْكَرْبِ

١- «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .[3]

---

(١) أحمد ١/ ٣٩١ وصححه الألباني .
(٢) البخاري ٧/ ١٥٨ كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر البخاري مع الفتح ١١/ ١٧٣ .
(٣) البخاري ٧/ ١٥٤ ومسلم ٤/ ٢٠٩٢ .

٢ - «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ» .[1]

٣- «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» .[2]

٤ - «اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» .[3]

٩- عِلَاجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ

---

(١) أبو داود ٤/ ٣٢٤ وأحمد ٥/ ٤٢ وحسنه الألباني وعبدالقادر الأرنؤوط .

(٢) الترمذي ٥/ ٥٢٩ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٠٥ وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٦٨ .

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ٨٧ وانظر صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٣٥ وانظر صحيح الترمذي ٤/ ١٩٦ .

وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، ثَلَاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». [1]

١٠- عِلَاجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عُوفِيَ». [2]

١١- عِلَاجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٢٨.

(٢) أخرجه الترمذي وأبو داود وانظر صحيح الترمذي ٢/ ٢١٠ وصحيح الجامع ٥/ ١٨٠.

وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» .[1]

١٢- عِلَاجُ الْحُمَّى

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ» .[2]

١٣- عِلَاجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ وَتَفْلِهِ عَلَىٰ اللَّسْعَةِ .[3]

---

(١) أبو داود ٤/ ١٢ وانظر صحيح الترمذي ٣/ ١٧١ .
(٢) البخاري مع الفتح ١٠/ ١٧٤ ومسلم ٤/ ١٧٣٣ .
(٣ البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٠٨ .

٢- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وِمِلْحٍ مَعَ قِرَاءَةِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ.[1]

١٤- عِلَاجُ الْغَضَبِ

عِلَاجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ وَمِنْ هَـٰذِهِ الْأَسْبَابِ الْكِبْرُ، وَالْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالِافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ وَمَا شَابَهَ ذٰلِكَ.

---

(١) الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ٨٣٠، وانظر مجمع الزوائد ٥/ ١١١ وحسن إسناده.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١ - الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٢ - الْوُضُوءُ.

٣ - تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضْبَانُ: بِالْجُلُوسِ أَوِ الاِضْطِجَاعِ، أَوِ الْخُرُوجِ، أَوِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.

٤ - اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ وَمَا وَرَدَ فِي عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلَانِ.[1]

---

(١) انظر هذا التفصيل بأدلته الصحيحة في آفات اللسان ص ١١٠-١١٢ والحكمة في الدعوة إلى الله ص ٦٤-٦٦ للمؤلف.

١٥ - الْعِلَاجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: «الشُّونِيزُ»[(١)] وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً. وَقَوْلُهُ: «شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[(٢)]، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرِهِ.[(٣)]

---

(١) البخاري مع الفتح ١٠/ ١٤٣، ومسلم ١٧٣٥.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٣) زاد المعاد ٤/ ٢٩٧، وانظر: الطب من الكتاب والسنة=

١٦- الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

١- قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ:

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١)

٢- وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»(٢).

= للعلامة موفق الدين عبداللطيف البغدادي ص ٨٨.

(١) سورة النحل، الآية: ٦٩.

(٢) البخاري مع الفتح ١٠/ ١٣٧، وانظر فوائد العسل في زاد المعاد ٤/ ٥٠-٦٢ والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبداللطيف البغدادي ص ١٢٩-١٣٦.

١٧- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١- قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]»[(١)].

٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[(٢)].

٣- وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الْأَدَاوِي] وَالْقِرَبِ، فَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٢٢ وما بين المعكوفين عند البزار والبيهقي والطبراني وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن ماجة وغيره، وانظر: صحيح ابن ماجة ٢/ ١٨٣، وإرواء الغليل ٤/ ٣٢٠.

وَيَسْقِيهِمْ»[1] . قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ : وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الاِسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُوراً عَجِيبَةً وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ فَبَرَأْتُ[2] بِإِذْنِ اللهِ .[3]

١٨ - عِلَاجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ :

١ - قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ اللهَ بِهِ ، قَالَ تَعَالَىٰ :

---

(١) الترمذي والبيهقي ٥/ ٢٠٢ ، وانظر صحيح الترمذي ١/ ٢٨٤ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢/ ٥٧٢ برقم ٨٨٣ ، وزاد المعاد ٤/ ٣٩٢ .

(٢) وغير أهل الحجاز يقولون : «فَبَرِئْتُ» . انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١١١ .

(٣) زاد المعاد ٤/ ٣٩٣ و ١٧٨

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [1].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا، بَلْ قَدْ خَلُصَتْ عُبُودِيَّتُهُ لِلَّـهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلًا، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتاً،

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨، ٨٩.

وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلّـٰهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللهِ، وَإِنْ أَعْطَىٰ أَعْطَىٰ لِلّـٰهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلّـٰهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلّـٰهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلّـٰهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَىٰ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَىٰ مَرَاضِيهِ، وَمَحَابِّهِ[1] نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ هَـٰذَا الْقَلْبَ.

٢- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ وَهُوَ

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله ١/ ٧ و ٧٣.

الَّذِي لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَلَا يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَاذَاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللهِ: حُبّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضاً وَسُخْطاً، وَتَعْظِيماً ،وَذُلًّا، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَىٰ أَعْطَىٰ لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَىٰ إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ[1]. نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَـذَا الْقَلْبِ.

---

(١) انظر: المرجع السابق ١/ ٩.

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تُمِدُّهُ هَـٰذِهِ مَرَّةً وهَـٰذِهِ أُخْرَىٰ، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا. فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيْهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ وَالْحِرْصِ عَلَىٰ تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلَاكِهِ وعَطَبِهِ[1].

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَـٰذَا القلب.

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان ١/ ٩.

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[2].

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نَوْعٌ لَا يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ،

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

وَهَـٰذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَماً وَلَٰكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لَا يُحِسُّ بِهِ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْغَمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرَضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ.(١)

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِـالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنْ الشِّرْكِ وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان ١/ ٤٤.

الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدىً لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [1].

الأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

(أ) مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَٰلِكَ يَكُونُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَعَمَلِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(ب) الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِّ وَذٰلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ .

(ج) الاِسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ وَذٰلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ .

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلَاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلَاجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا وَمُخَالَفَتُهَا

وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ :

أ - نَوْعٌ قَبْلَ الْعَمَلِ وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١ - هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

٢ - هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣ - هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللهِ؟

٤ - هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَوْجُوداً أَقْدَمَ وَإِلَّا لَا يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَداً.

ب - نَوْعٌ بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١ - مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ طَاعَةٍ قَصَّرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللهِ تَعَالَىٰ فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَىٰ الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللهِ تَعَالَىٰ: الْإِخْلَاصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مِنَّةِ اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْراً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ أَمْرٍ مُبَاحٍ أَوْ مُعْتَادٍ لِمْ يَفْعَلْهُ وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَيَكُونَ رَابِحاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونَ خَاسِراً.

وَجِمَاعُ ذٰلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَىٰ الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلَهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَىٰ الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئاً مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَىٰ مَا عَمِلَتْ

بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَىٰ الْغَفْلَةِ.[1]

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِن اسْتِيلَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الْإِنْسَانِ وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللهُ مِنَ الِاسْتِعَاذَةِ وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان ١/ ١٣٦.

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ. قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» [1].

وَالاِسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالْإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ [2].

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

❊ ❊ ❊

---

(١) الترمذي وأبو داود، وانظر: صحيح الترمذي ٣/ ١٤٢.
(٢) انظر: إغاثة اللهفان ١/ ١٤٥-١٦٢.

١ - فهرس الدعاء من الكتاب والسنّة

الموضـــــــوع	الصفحة

***

٢ ـ فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنّة

***

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولا: حصن المسلم باللغات الآتية:

1. حصن المسلم باللغة الإنجليزية
2. حصن المسلم باللغة الفرنسية
3. حصن المسلم باللغة الأوردية
4. حصن المسلم باللغة الإندونيسية
5. حصن المسلم باللغة البنغالية
6. حصن المسلم باللغة الأمهرية
7. حصن المسلم باللغة السواحلية
8. حصن المسلم باللغة التركية
9. حصن المسلم باللغة الهوساوية
10. حصن المسلم باللغة الفارسية
11. حصن المسلم باللغة المالبيارية
12. حصن المسلم باللغة التاميلية
13. حصن المسلم باللغة اليوربا
14. حصن المسلم باللغة البشتو
15. حصن المسلم باللغة اللوغندية
16. حصن المسلم باللغة الهندية
17. حصن المسلم باللغة الماليزية
18. حصن المسلم باللغة الصينية
19. حصن المسلم باللغة الشيشانية
20. حصن المسلم باللغة الروسية
21. حصن المسلم باللغة الألبانية
22. حصن المسلم باللغة البوسنية
23. حصن المسلم باللغة الألمانية
24. حصن المسلم باللغة الأسبانية
25. حصن المسلم باللغة الفلبينية « مرناو »
26. حصن المسلم باللغة الفلبينية « تجالوج »
27. حصن المسلم باللغة الصومالية
28. حصن المسلم باللغة الطاجكية
29. حصن المسلم باللغة الأذرية
30. حصن المسلم باللغة اليابانية
31. حصن المسلم باللغة النيبالية

* ثانيا: كتب مترجمة للغة الأوردية:

32. نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
33. شروط الدعاء وموانع الإجابة
34. الدعاء من الكتاب والسنة
35. نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
36. بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
37. نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
38. الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
39. نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
40. صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
41. نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
42. نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
43. الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
44. النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
45. قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
46. نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام) ثالثاً
47. نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
48. رحمة للعالمين (دار السلام)

* ثالثاً: كتب مترجمة للغات أخرى:

49. مرشد الحاج والمعتمر والزائر... (باللغة المالبيارية)
50. الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
51. بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ... (باللغة الإندونيسية)
52. نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة باللغة المالبيارية
53. الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
54. صلاة المريض (باللغة مليبارية - دار السلام)
55. رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية - دار السلام)



يطلب من

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

ص.ب ١٤٠٥ الرياض ١١٤٣١

تليفون ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦

ردمك : ٢ ـ ٢١٩٣ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

مطبعة سفير : الرياض ☎ ٤٩٨٠٧٧٦ - ٤٩٨٠٧٨٠

